ديلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال عليه السلام حب الثناء من الناس يعمي ويصم وسببه ثلثة احدها التوسل بالجاه الى ما حرم من شهوات النفس ومراداتها وهذا حرام وثانيها التوسل به الى اخذ الحق وتحصيل المأمور المستحب او المباح او دفع الظلم او الشواغل او التفرغ للعبادة او الى تنفيذ الحق واعزاز الدين واصلاح الخلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا ان خلا من المحظور كالرياء والتلبيس وترك الواجب والسنة فجائز بل مستحب قال الله تعالى حكاية واجعلنا للمتقين اماما والآفلا لان النية لا تؤثر في المحرمات والمكروهات وثالثها التلذذ به وظنه كمالا وهذا كحب المال للتنعم والتلذذ فان خلا عن المحظور فليس بحرام ولكنه مذموم لكون ضائع

مقصور

مقصورا لهم على مراعات الخلق وخوف تأديته الى المرايات للجلهم والنفاق باظهار ما ليس فيه من الكمالات لاقتناص القلوب والتلبيس والخدعة والكذب والعجب ونحوها وعلاجه ان يعلم انه ليس بكمال حقيقي لفنائه وكدورته ومعرفة غوائله المذكورة وان يعمل ما يسقط الجاه عن قلوب الخلق من الامور الخمسة المباحة كما روي ان بعض الملوك قصد بعض الزهاد فلما علم بقربه منه استدعى طعاما وبقلا واخذ ياكل بشره ويعظم اللقمة فلما نظر اليه الملك سقط من عينه وانصرف فقال الزاهد الحمد لله الذي صرفك عني واقوى الطرق في قطع الجاه الاعتزال عن الناس الى موضع الخمول واما الجاه بلا حب له ولا حرص عليه للذة العاجلة فليس بمذموم فاي جاه اعظم من جاه الانبياء والخلفاء الراشدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)